

المعرض الدولي الخامس للكتاب في يومه الثاني

توافد مستمر من طلاب العلم وعشاق المعرفة



طلب العلم والثقافة

الخطير هنا، ويوجه عام يبدو ان المعرض يحقق نجاحاً كبيراً يجعلنا نتمنى له دوام الانعقاد وللقائمين عليه من مؤسسة المدى وزارة الثقافة والشباب في الإقليم النجاح والتوفيق. وفي لقاء لنا مع محمد تحسين من دار الفكر اللبناني سألتها عن انطباعاتك عن المعرض فأجاب: دار الفكر اللبناني يشارك للمرة الأولى بهذا المعرض وقد فوجئنا بحجم الإقبال على اقتناء الكتب حتى صدقت المقولة القائلة ان القاهرة تؤلف وبيروت تطبع والعراقيون يقرأون ليس من المبالغة بشيء إنكم شعب مدمن فعلى الرغم من كل الظروف الصعبة العسيرة التي مرت بكم ما زال عشقكم للمعرفة يتجدد ويكبر. إن إقامة معرض بحجم هذا المعرض فرصة تاريخية نادرة للزوار وللشاركين في بيومته الحراك الثقافي وتوثيق الصلة بين مختلف الحضارات في الختام لا يسعني سوى ان اشكر مؤسسة المدى التي باتت مؤسسة رائدة في العالم العربي لإشاعة الثقافة والفكر وإدماصة التواصل بين الجهات الثقافية المختلفة.

فان توافد الجمهور الكثيف على التخصيص وزيارة المعرض يعكس ظمناً حقيقياً للمعرفة ولا بد ان نشير الى ضخامة العرض وبالذات حسن التنظيم الذي جعل من أجنحته متناسقة وبطريقة تليبي حاجة الزائر وبالنسبة لدار المسيرة الأردنية فإنها المشاركة الأولى لها وتتمنى ان تعود دائماً لأن المشاركة في مثل هذا المعرض حقيقة مفخرة للجميع. وفي احد أركان الأجنحة كان لنا لقاء مع السيد خالد العاني مدير الدار العربية للموسوعات التي مقرها بيروت وليديها مقر في بغداد وسألنا العاني عن انطباعاته عن المعرض بوجه عام فأجاب: يشرفني ان أشارك في معرض المدى للسنة الثالثة على التوالي وهي تشهد تطوراً سريعاً إذ ان كل سنة عرض تشهد تغيراً ضخماً في عدد المشاركين وفي عدد الزوار والأجنبية المشاركة والتي تجاوزت الـ 200 داراً، لآخرين بغرض ان يحظون بفرصة المشاركة، وأود ان أسوق دليلاً على كلامي فإن الدار العربية للموسوعات شاركت هذا العام بـ 100 عنوان كما ان الإقبال منقطع

الدكتور يعرب نوري مدير مركز التطوير والتعليم المستمر جامعة نيسانى يقول: المعرض غني بالكتب الموجودة ولكن المشاركين حسب اطلاقى من الدول العربية، اقنيتي العديد من الكتب المختلفة، الا ان الأسعار أجدها مرتفعة بالنسبة للطلبة لذا نتمنى ان تكون هناك تخفيضات حقيقية، نتمنى النجاح والتوفيق لمؤسسة المدى. رين بختيار مهندس يقول: جئت بحث عن كتب تقيد اختصاصي في المجال الهندسي وأيضاً كتب تفيد عائلتي وأطفالي، وقد وجدت كل ما احتاج اليه من كتب الطبخ والكتب الطبية وباللغة الإنكليزية بيتي، احبي مؤسسة المدى على هذا الجهد الممتاز الذي بذلته مشكورة. طه حمة عدنان موظف يقول: في البداية احبي الاخوان القائمين على هذا المعرض الشامل والكمال كلنا من قبل أساتذتنا بكتابة بحث عن كتب نافعة وشاملة أكثر، لذا أقول ان هذا المعرض ناجح وملائم للمعرض هي ارتفاع أسعار الكتب التي يصعب على القارئ شراء العديد منها، نرجو من الجهات المعنية إجراء بعض التخفيضات.

مدى نجاح المعرض فأجاب اعتقد ان المعرض هذا العام أحرز نجاحاً باهراً بسبب التنوع الكبير في عناوين الموضوعات ولذلك لاقي استحسان وتفاعل المواطنين الكرد العرب أيضاً والدليل الإعداد التي تشاهدها اليوم من زوار المعرض، نتمنى النجاح وتكرار مثل هكذا معارض. رعد هادي طالب كلية الطب أكد انه مسرور جدا لإقامة هكذا معارض تزيد من الوعي الثقافي للفرد العراقي بنحو عام وبمصرحة كل العناوين التي قرأتها ذات فائدة كبيرة بالنسبة لي ولقارئى، لقد وجدت الكثير من الكتب الطبية وباللغة الإنكليزية والغربية، نتمنى تكرار هكذا معارض في كل عام. سلمى نوروز طالبة في المعهد التقني قالت: أزور المعرض للمرة الأولى مع زملائي في المعهد كلنا من قبل أساتذتنا بكتابة بحث عن كتب نافعة وشاملة أكثر، لذا أقول ان هذا المعرض ناجح وملائم للمعرض هي ارتفاع أسعار الكتب التي يصعب على القارئ شراء العديد منها، نرجو من الجهات المعنية إجراء بعض التخفيضات.

مدى نجاح المعرض فأجاب اعتقد ان المعرض هذا العام أحرز نجاحاً باهراً بسبب التنوع الكبير في عناوين الموضوعات ولذلك لاقي استحسان وتفاعل المواطنين الكرد العرب أيضاً والدليل الإعداد التي تشاهدها اليوم من زوار المعرض، نتمنى النجاح وتكرار مثل هكذا معارض. رعد هادي طالب كلية الطب أكد انه مسرور جدا لإقامة هكذا معارض تزيد من الوعي الثقافي للفرد العراقي بنحو عام وبمصرحة كل العناوين التي قرأتها ذات فائدة كبيرة بالنسبة لي ولقارئى، لقد وجدت الكثير من الكتب الطبية وباللغة الإنكليزية والغربية، نتمنى تكرار هكذا معارض في كل عام. سلمى نوروز طالبة في المعهد التقني قالت: أزور المعرض للمرة الأولى مع زملائي في المعهد كلنا من قبل أساتذتنا بكتابة بحث عن كتب نافعة وشاملة أكثر، لذا أقول ان هذا المعرض ناجح وملائم للمعرض هي ارتفاع أسعار الكتب التي يصعب على القارئ شراء العديد منها، نرجو من الجهات المعنية إجراء بعض التخفيضات.

اربييل: سالي جودت

تصوير: مهدي الخالدي

شهد ببارك سامي عبد الرحمن اكبر منتزه عام في عاصمة إقليم كردستان أربيل حشوداً متكاثرة من زوار معرض الدولي للكتاب حتى ضاقت بهم المساحات الواسعة الخضراء في المنتزه فضلا عن باحات وأروقة المعرض وكان جمهور الزوار يشتمل على طلبة وطالبات من مختلف المراحل الدراسية والأساتذة أيضاً من مختلف المراحل الدراسية وعدا الموظفين والموظفات وامة المواطنين وقد لحننا هنا وهناك مواطنين من جنسيات عربية مختلفة تجشموا عناء السفر ليحظوا بفرصة نادرة لا تكرر الا في السنة مرة واحدة الا وهي زيارة معرض المدى السنوي الخامس للكتاب.

وسط تدافع حشود الزوار كان فريق عمل المدى يشيق طريقه بصعوبة ملحّة كيما يستطلع آراء وانطباعات زوار المعرض وأصحاب دور النشر المشاركة على حد سواء.. أثناء جولتنا في باحات المعرض الواسعة لحننا الدكتور همام حمودي نائب رئيس مجلس النواب المنتهية ولايته مستغرقاً يقلب صفحات احد المجلات فاستأنهوا لمستطلع وجهة نظره بشأن المعرض وجدوى إقامته فأجابنا قائلاً: هذه المبادرة الرائعة التي يبادر بها الأخ الأستاذ فخري كريم عبر مؤسسة المدى وبالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان وهي مبادرة مفيدة وندية وميله في نفس الوقت أولاً في مسألة الكتاب والاهتمام به سيما الكتاب العربي ودوره في العراق وإقليم كردستان على وجه الخصوص وان دل هذا الأمر على شيء فانه يدل على ان الاخوة الكرد ما زالوا في محيط الثقافة العربية والإسلامية ولهم دور مهم في تنمية هذه الثقافة وان تكون أربيل مدخلاً للكتاب العربي الأمر الذي يحمل رسالة الى أولئك الذين يتكفون بوحدة العراق ويدرور الكرد في هذا البلد، ومن هنا اشكر الأخ الأستاذ فخري كريم على هذه المبادرة وكذلك الأستاذ مسعود البارزاني وحكومة الإقليم على توفير كل هذه الامكانيات وتسهيل إقامة هذا المعرض. وفي أثناء معاينتنا ليوميّات المعرض التقينا الدكتور عزيز ناصر أخصائي باطنية سألناه عن

معرض أم كرنفال ثقافي؟!!

كاظم الجماسي

باتت آلية إقامة معارض للكتب آلية تقليدية في عواصم العالم المتحضر تستند الى عدد من الأسس والمرتكزات الأساسية، منها ان الكتاب بوصفه سلعة حالها حال اية سلعة في السوق خاضعة للمعرض والطلب ومثلما ان هناك أسواق ومعارض دورية مختلف السلع الاقتصادية فان معارض الكتب واجهات سوق اقتصادية تعرض بضائعها (الكتب والمطبوعات الأخرى) أمام الزبائن بهدف الترويج لها او بيعها.

ومثلما ان هناك تنافساً كبيراً بين دور النشر لبيع مطبوعاتها فان هناك تنافساً بين معارض الكتب الدورية من اجل استقطاب اكبر عدد ممكن من الزبائن (القراء على اختلاف تسمياتهم) ولعل معارض من مثل معرض فرانكفورت الدولي للكتاب ومعرض لندن ومعرض القاهرة ومعرض الشارقة، لعلها نماذج حية لشبوع ظاهرة التنافس بين تلك المعارض.

الامر الآخر اللافت للنظر يتمثل في كون تلك المعارض غير مقتصرة على عرض الكتب وكفى بل باتت كرنفالات حقيقية واسعة تقام بها نشاطات وفعاليات ثقافية وفنية متنوعة تتضمن المعروضات الموسيقية والأغنيات والمسرحيات والأفلام السمعية وكثير من عروض الفنون الشعبية المختلفة والمعارض التشكيلية والندوات التي تقام فيها الحلقات الدراسية والقراءات الشعرية وغيرها من الفعاليات.

اليوم بمناسبة إقامة المعرض الدولي للكتاب في أربيل بجهود مؤسسة المدى والتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان انفتحت ردود الأفعال الأولية والانطباعات بنحو عام على كون هذا المعرض مفاجأة في كل المقاييس بالنسبة لما اقيم من معارض في طول البلاد وعرضها وطيلة السنوات السابقة، فمن حيث عدد المشاركين شاركت أكثر من 200 دار نشر عربية وأجنبية فضلاً عن دور النشر المحلية.

وقد بذلت وزارة الثقافة والشباب في حكومة الإقليم جهداً جباراً في تهيئة كل ما من شأنه تسهيل إقامة هذا المعرض بصورة انتمت بانسيابية عالية المستوى واستنفرت وزارات الإقليم الأخرى جهوداً واضحة في المحافظة على جمالية المكان من حيث مستوى النظافة وحسن التنظيم والإدارة، فضلاً عن جهود الاخوة في الأجهزة الأمنية في المحافظة على النظام العام وسلامة الجميع.

انها حقاً نظاهرة ثقافية كبرى تضافرت فيها كل الجهود كي تعكس الوجه المشرق الجديد لعراق اليوم التعددي الفدرالي الديمقراطي والذي يعود الى طبيعته الأصلية التي كسها الاستبداد برماد حرافقة طوال العهود السابقة. مرحى لأبناء الغد وبنائه، مرحى لحاملي مشاعل النور من اجل إضاءة طريق المستقبل أمام الأجيال المساعدة، والى اشراقات أخرى وكرنفالات متواصلة.

المعرض حسب تغطية وكالة الشروق

دور نشر وبعناوين متميزة وتم القارئ ومن الدول الأخرى المشاركة السعودية والمغرب وليبيا وبريطانيا وإيران وغيرها، وقد شاركت هذه الدول بعناوين متباينة أيضاً. ومن الفرح ان الكتاب العربي والأجنبي يباع في إقليم كردستان بشكل نوعي وانتقائي، والمواطن ينتقي الكتاب الفلسفي والأدبي وكل ما له علاقة بالثقافة والتثويرية، علماً أن المسؤولين في وزارة ثقافة الإقليم وإدارة مؤسسة المدى لم يضعوا أي حاجز على مشاركة الدور أو الكتب، وهذا المعرض الوحيد في الوطن العربي الذي لا يخضع للرقابة.

وفي مختلف الاختصاصات الأدبية والعلمية والتاريخية وكتب السيرة والمذكرات والتصوف والتشكيل والكتب التي بعناوين غير عربية وكذلك يتميز المعرض بعدد دور النشر العربية والأجنبية المشاركة والتي تجاوزت الـ 200 داراً، أما العناوين فتعقبق اللبوني عنوان، وقليلاً ما نرى معارض تقام بمثل هكذا عدد من العناوين والجودة. وكانت المعارض التي أقيمت في السنوات الماضية تقصّر المشاركة فيها على الأردن ولبنان وسوريا أما في هذه الدورة فدور النشر المشاركة من مختلف الدول، فالكويت مثلاً شاركت بـ 10

يقام في أربيل للفترة من الثاني إلى الحادي عشر من أربيل/نيسان معرض أربيل الخامس للكتاب، وهو أكبر معرض عربي للكتاب تشارك فيه دور نشر عراقية وعربية ليكون بديلاً مؤقتاً عن معرض بغداد للكتاب، الذي غاب منذ سنوات عن الساحة الثقافية، حسب ما أعلنه مسؤولون في وزارة الثقافة العراقية. يرعى المعرض السيد مسعود برزاني رئيس إقليم كردستان، وتنظمه وزارة ثقافة الإقليم ومؤسسة المدى التي يرأسها فخري كريم كبير مستشاري الرئيس جلال الباني. حضر معرض هذا العام بعدد الكتب المعروضة

يقام في أربيل للفترة من الثاني إلى الحادي عشر من أربيل/نيسان معرض أربيل الخامس للكتاب، وهو أكبر معرض عربي للكتاب تشارك فيه دور نشر عراقية وعربية ليكون بديلاً مؤقتاً عن معرض بغداد للكتاب، الذي غاب منذ سنوات عن الساحة الثقافية، حسب ما أعلنه مسؤولون في وزارة الثقافة العراقية. يرعى المعرض السيد مسعود برزاني رئيس إقليم كردستان، وتنظمه وزارة ثقافة الإقليم ومؤسسة المدى التي يرأسها فخري كريم كبير مستشاري الرئيس جلال الباني. حضر معرض هذا العام بعدد الكتب المعروضة

برنامج النشاطات الثقافية المقامة على هامش المهرجان

- الاحد 2010/4/4
- عرض فيلم روائي لأول مرة بعنوان (كيك اوف)
- الاثنين 2010/4/5
- افتتاح معرض للفنون التشكيلية لعدد من الرسامين الكرد مع معرض للفنون الشعبية
- الثلاثاء 2010/4/6
- استمرار معرض الفنون التشكيلية والفنون الشعبية
- الاربعاء 2010/4/7
- إقامة ندوتين الأولى دراسية والثانية تتضمن قراءة شعرية تختتم بعرض مسرحي
- الخميس 2010/4/8
- إقامة معرض فوتوغرافي
- الجمعة 2010/4/9
- استمرار المعرض الفوتوغرافي مع إقامة معرض مطبوعات وزارة الثقافة والشباب
- السبت 2010/4/10
- عرض فيلم لأول مرة بعنوان (هرمان)
- الاحد 2010/4/11
- حفل ساهر لديكات كردية يرافقه معرض لكاميرات الفوتو والفيديو القديمة، تليه مراسيم ختام المعرض التي تتضمن توزيع هدايا تقديرية لأصحاب دور النشر المشاركة.



جانب من الجمهور



للأطفال حصتهم



حضور سناي بارز